

خصائص الوحي المبين

[113] نسائها خديجة بنت خويلد (1). 59 - قال: وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم يقول: نساء قريش خير نساء، ركبنا الأبل أحناها على طفل في صغره وأرعاها على زوج في ذات يده (2). و [كان] أبو هريرة على اثر ذلك يقول: ولم تترك بنت عمران بعيرا قط (3) ولو علمت أنها ركبت بعيرا ما فضلت عليها أحدا. قال وقال ابن عباس رضي الله عنه: " آل إبراهيم " و " آل عمران ": المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران، وآل يس وآل محمد عليه السلام، يقول الله تعالى: * (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه) وهم المؤمنون) وهذا النبي والذين آمنوا [معه] وآل [ولي المؤمنين] * (4). وقال رزين: قال البخاري: ويقال: آل يعقوب إذا صغروا " آل " [ثم] ردوه إلى الأصل وقالوا: أهيل (5). قال يحيى بن الحسن: فقد ثبت مودتهم عليهم السلام إذ هي بأمر الله تعالى ولكنها أجر التبليغ، وإذا أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم أن يطلب من الأمة عوض بذله لنفسه _____ 1 - صحيح مسلم 7 / 132. 2 - معرفة الصحابة 1 / 312 وجاء في شرح صحيح مسلم للنووي (15 - 16 / 313): فيه فضيلة نساء قريش وفضل هذه الخصال وهي الحنوة على الأولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم... ونحو ذلك مراعاة حق الزوج في ماله وحفظه والأمانة فيه وحسن تدبيره في النفقة وغيرها وصيانه ونحو ذلك ومعنى ركبنا الأبل نساء العرب و... 3 - صحيح مسلم 7 / 182 باب فضائل قريش - صحيح البخاري 4 / 164. 4 - سورة آل عمران: 3 / 68. 5 - صحيح البخاري 4 / 164. (*)